سلسلة مطويات شبكة بينونة

احذروا

كبائر الذنوب

يا شباب الإسلام

الشيخ الدكتور
أحمد بن مبارك بن فندال المزروعي

@baynoonanet @baynoonanetUAE
www.baynoona.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

اعلموا يا أبنائي وبناتي أن الذنوب خطرها على الإنسان كبير فهي تغضب الرب، وتعكِّر حياة العبد، وهي سبب لورود النار، وهي كذلك تضيِّق الصَّدر وتحرم الإنسان الخير، وقد سماها رسول الله -ﷺ- بالموبقات فقال: "اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقَاتِ" قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: "الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ اليَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ المُحْصَنَاتِ المُؤْمِنَاتِ الغَافِلاَتِ"[1]، وقد جاء عن عَلِيٍّ، -رضي الله عنه- ما يبين شؤم هذه المعاصي فقَالَ: "جَزَاءُ الْمَعْصِيَةِ الْوَهْنُ فِي الْعِبَادَةِ، وَالضِّيقُ فِي الْمَعِيشَةِ، وَالتَّعَسُّرُ فِي اللَّذَّةِ". قِيلَ: "وَمَا التَّعَسُّرُ فِي اللَّذَّةِ"؟ قَالَ: "لا يُصَادِفُ لَذَّةً حَلَالًا إِلَّا جَاءَهُ مَنْ يُنَغِّصه إِيَّاهَا"[2].

ومع أنها مهلكات وسبب لضعف العبادة وضيق العيش وعدم التلذذ في الحلال، إلا أنَّ بعض الناس قد يجهلها فيقع فيها أو يعرفها لكن يتهاون في فعلها، فعَنْ أَنَسٍ -رضي الله عنه-، قَالَ: "إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا، هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعَرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ المُوبِقَاتِ"[3].

فإذا أدركتم يا أبنائي وبناتي خطر هذه الكبائر، وجب عليكم معرفتها لتحذروا منها، لهذا سقتها لكم بأسلوب سهل لطيف دون تطويل ولا تفصيل، حتى نكون لها أعرف وعنا أبعد.

---

(١) رواه البخاري(٦٨٥٧)، ومسلم(٨٩).

(٢) تفسير ابن كثير(٦/ ٥٠٨).

(٣) رواه البخاري(٦٤٩٢).

الذنوب المتعلقة بالقلوب			
الشرك بأن يعتقد أن مع الله خالقاً أو معبودًا			
نفي أسماء الله الحسنى وصفاته العلى			
تمثيل صفات الله بصفات خلقه			
الرياء وهو أن يعمل العمل الصالح من أجل الدنيا وثناء الناس			
محبة غير الله تعظيمًا وإجلالًا كمحبة الله			
الخوف من غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله			
رجاء غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله			
محبة الكفر	سوء الظن بالله		الكبر
العجب	سوء الظن بالمسلمين		الغرور
اليأس من رحمة الله		الأمن من مكر الله	
الحقد	الحسد	الغضب	الغفلة

الذنوب المتعلقة بالقول واللسان
دعاء غير الله
قراءة الكف والفنجان والأبراج
قذف المؤمنات
الكذب ولو مازحًا

الحلف كاذبًا
النميمة
الغيبة
سب الصحابة
سب الحكام
اللعن
تكفير المسلمين
البذاءة
القول على الله بلا علم
الطعن في النسب
الاستهزاء بالمسلمين
ترويع المسلمين

الذنوب المتعلقة بالأفعال
تعليق الحروز والخيوط لدفع الحسد
الذهاب للسحرة والكهان
ترك الصلاة عامدًا
أكل الربا

عقوق الوالدين
قطع الأرحام
أذى الجيران
شرب الخمر
تشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء
ترك صلاة الجمعة بلا عذر
الإفطار بلا عذر
ترك الحج مع القدرة
اللواط
الزنا
الانتحار
عدم التنزه من البول
الخروج على الحكام
رفع السلاح في وجه المؤمن
الدياثة وهو أن يرضى على أهله الفاحشة

السرقة	الخيانة	الغدر	النياحة

الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة
لبس الحرير والذهب للرجال

وصل الشعر بالشعر
نمص شعر الوجه بنتفه
التجسس
الغش

ويجب عليكم يا شباب الإسلام أن تعرفوا مسألتين مهمتين:

الأولى: أن الذنوب منها ما هو شرك، لا يغفره الله لمن مات عليه ولا تكفره إلا التوبة، وكبائر هي تحت مشيئة الله وتكفَّر بالتوبة، وصغائر تُكفَّر باجتناب الكبائر وبفعل الصالحات وبالتوبة.

الثانية: أن هذه الذنوب التي دون الشرك تنقص الإيمان وصاحبها متوعد بالنار لكنها لا تخرج الإنسان من الإسلام ولا تخلده في النار، فلا يجوز تكفير المسلم الذي يقع في كبيرة من الكبائر، بل ينصح ويوجه بعلم وصبر وحلم.